البحث الثالث عشر :

الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان

إعداد :

أ. سهام بنت خميس الحكمانية

مديرة مدرسة بوزارة التربية والتعليم سلطنة عمان

أ. مروة بنت سعيد الكندية

أخصائية اجتماعية بوزارة التربية والتعليم سلطنة عمان

أ.د. حسين بن علي الخروصي

أستاذ القياس والتقويم كلية التربية

جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان

الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان

أ. سهام بنت خميس الحكمانية
مديرة مدرسة بوزارة التربية والتعليم سلطنة عمان
أ. مروة بنت سعيد الكندية
أخصائية اجتماعية بوزارة التربية والتعليم سلطنة عمان
أ.د. حسين بن علي الخروصي
أستاذ القياس والتقويم كلية التربية
جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وفحص الفروق في مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي وفق الصف الدراسي. تكونت عينة الدراسة من طالبات الصفين العاشر والحادي عشر في مدرستين من مدارس التعليم ما بعد الأساسي التابعتين لإدارة جنوب الباطنة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وبإجمالي (٢٦٠) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة لقياس مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وتم التحقق من الصدق الظاهري والثبات للاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي في جميع محاور استبانة الدراسة المتمثلة في العلاقة مع الآخرين، والأنظمة واللوائح المدرسية، والتحصيل الدراسي، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطالبات في مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي وفق الصف الدراسي. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الانضباط السلوكي، السلوك المدرسي، جنوب الباطنة، سلطنة عمان

Commitment to Behavioral Discipline Among Post-Basic Education Female Students in The Governorate of South Al Batinah in the Sultanate of Oman

Siham Khamis Al-Hakmani
Marwa Saeed Alkindi
Prof. Hussain Ali Alkharusi

Abstract

The current study aimed to identify the level of commitment to the rules of behavioral discipline among female students of post-basic education in the Governorate of South Al Batinah in the Sultanate of Oman, and to examine the differences in the level of compliance with the rules of behavioral discipline according to the grade level. The study sample consisted of tenth and eleventh grade students from two post-basic education schools of the South Al Batinah Educational Administration in the academic year 2020/2021, with a total of (260) students. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed to measure the level of commitment to the rules of behavioral discipline from the point of view of the students themselves. The face validity and reliability of the questionnaire were verified. The results of the study showed a high level of commitment to the rules of behavioral discipline in all dimensions of the study questionnaire represented in the relationship with others, school rules and regulations, and academic achievement. The results

did not show statistically significant differences at the level of significance (0.05) among female students in the level of commitment to the rules of behavioral discipline according to the grade level. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Behavioral discipline, School behavior, South Al Batinah, Sultanate of Oman

• المقدمة:

يعد الانضباط المدرسي أحد الجوانب المهمة من النظام التربوي منذ ظهور المدارس والمؤسسات التربوية، ولقد تغيرت طرق فرض الانضباط المدرسي والمحافظة عليه بمرور الوقت مع تغير الآراء والنظريات النفسية والتربوية، بداية من استخدام العقاب الجسدي الذي كان مسيطرًا على مجالس الضبط المدرسية وانتهاءً باستخدام أساليب الإرشاد والتوجيه النفسي كما هو بالمدارس الحديثة (Gewertz, 2006). ويذكر الغريب وحسين والمليجي (٢٠٠٥) بأن المدارس الناجحة تمتاز "بأنها بُنيت على احترام السلطة في احترام من يمثلها وأنظمتها وقوانينها، والانضباط السلوكي المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياته، إذ يُعد محور العملية التعليمية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها. حيث لا يقتصر على إسهامه في تحسين التحصيل الأكاديمي للطالب، بل تخطى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف السامية، وهو الإسهام في نمو الطالب خلقيًا واجتماعيًا" (ص ٨).

"ويشير الانضباط السلوكي المدرسي إلى الالتزام بالقوانيين المدرسية السائدة في المدرسة وفي محيطها" (سلطان،٢٠٠٨، ص٣٢)، وهو ما يؤدي لتهيئة البيئة المدرسية لتكون بيئة آمنة مناسبة للتعليم والتعلم، بل وتكون ممتعة للطلبة الذين يلتزمون فيها بسياسات المدرسة وقواعدها، والتي غالبًا ما تدور حول اللباس، والمواعيد، والسلوكيات الاجتماعية، والأخلاقيات (Blois, 2010) ، أي أن "أهم أهداف الانضباط السلوكي المدرسي تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بالسلوك الحسن وتعزيزه" (جريسات، ٢٠١١، ص ٥).

"وتعد المدارس الثانوية التي تضم فئة المراهقين، وهي من أكثر الفئات التي تعاني من مشكلات الانضباط السلوكي المدرسي، نظرًا لما يعانيه المراهقون من مشكلات تتعلق بالمزاج والشجار مع الآخرين، والإثارة، وأحيانًا الشعور بالوحدة والاضطراب" (الضامن، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٨)، وكذلك لما تميز به هذه المرحلة العمرية من سمات نمو، مثل: العنف والمبالغة في ردة الفعل، وكثرة الشجار مع زملائه، على الرغم من بساطة الموقف المتشاجرعليه، حيث يقابلها بردود قاسية وعنيفة، والميل لأساليب الصياح والتهديد والشتم؛ محاولة منه لإظهار نفسه، وأيضًا عدم الثبات في السلوك، فيتأرجح سلوكه ما بين سلوك الأطفال وبين سلوك الكبار، فمثلا بعض المواقف تلاحظ صلابة موقفه ومواجهته لبعض المشاكل، بينما في بعضها الآخر يتضح ضعف موقفه فيميل إلى الضعف والبكاء، معتمدًا في ذلك على إحساسه بضعفه أو قوته أمام المشكلة (أبو حطب وصادق، ٢٠١٢)، فضلا عن كثرة

الغضب والتمرد على عادات وقوانين الأسرة والمدرسة والمجتمع، خاصةً إذا لم يحظَ بالموافقة على سلوكه وأفكاره، كما يتسم المراهق كذلك في هذه المرحلة بالرغبة في الاستقلال لاسيما فيما يخص قراراته وتفضيلاته (أبو أسعد، ٢٠١٥)، ويبدأ في هذه المرحلة تشكيل مفهوم ذات جديد بانسجام أكثر، حيث يتكون مفهوم الذات لديه نتيجة تفاعل عوامل متداخلة، مثل العوامل الجسمية، والاقتصادية والاجتماعية (كفافي، ٢٠٠٩).

- **مشكلة الدراسة**

إن المتابع لسياسة التعليم في سلطنة عُمان يظهر له وبوضوح أنها تهتم إلى جوار تحصيل العلم والمعرفة بالقيم والأخلاق، فهي كما تسعى لإكساب الطلاب المعارف الحديثة، فهي لا تهمل القيم والمبادئ بل تحرص على غرسها في الأجيال الناشئة، ويتضح ذلك جليا من خلال توجيهات صاحب الجلالة (المغفور له) السلطان قابوس بن سعيد وخطابه بمناسبة تخريج الدفعة الأولى من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس في ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠م.

"إن تحصيل العلم ليس ترفا وإنما هو التزام وإسهام .. التزام بكل القيم الخيرة النيرة وإسهام جاد لا يعرف الكلل في بناء الأمة، ودعم إنجازاتها وتحقيق طموحاتها القريبة منها والبعيدة.. فهل أنتم قادرون على هذا الالتزام وهل أنتم مستعدون لهذا الإسهام"(ديوان البلاط السلطاني، ٢٠١٧)

ووزارة التربية والتعليم كإحدى أنظمة الدولة التي أشار إليها جلالة السلطان تبذل جهودا حثيثة في هذا الصدد، فلقد أهتمت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة بالانتظام المدرسي والانضباط السلوكي، ومن أهم الآليات العملية التي اتخذتها الوزارة، هو تخصيص أحد مواد القرار الوزاري رقم (٢٣٤ / ٢٠١٧) الخاص بلائحة شؤون الطلبة بالمدارس الحكومية، وهي المادة رقم "٣٩"، والتي حددت مجموعة مخالفات قواعد الانضباط السلوكي التي تعاقب عليها كل من يخالفها من الطلاب، وهذه القواعد تتمثل في الآتي: "الإخلال بنظام الطابور الصباحي أو الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية أو عدم حضورها .عدم الالتزام بالزي المدرسي، والعبث بمرافق المدرسة ووسائل النقل المدرسية (تخريب الممتلكات العامة) ، وعدم المحافظة على النظافة والمظهر الشخصي (ارتداء الاكسسوار والذهب والأقراط والأساور وعمل قصات الشعر وصبغه واستخدام مساحيق التجميل)، وعدم مراعاة الاحترام الواجب في التعامل مع معلمي وفنيي وإداريي المدرسة وزوارها، وتناول المأكولات أو المشروبات في غير الوقت المخصص أو مضغ العلكة، وعدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة، والنوم أثناء الحصص أو الأنشطة المدرسية، وعدم الإنصات لتوجيهات المعلمة، وعدم الإنصات لتوجيهات المعلم، والتسبب في الإزعاج بالقرب من الصفوف الدراسية، وعدم الالتزام بضوابط استخدام وسائل النقل المدرسية، والشجار وتهديد الزملاء، والاعتداء بالألفاظ النابية على الزملاء، وإساءة استخدام الحاسب الآلي في المدرسة، وإحضار الأجهزة السمعية والبصرية كالهواتف النقالة والكاميرات وغيرها في غير الأغراض التعليمية" (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٧أ، ص ٢٠ - ٢١).

ولضمان الانضباط السلوكي ومتابعته داخل كل مدرسة، فلقد أوكلت هذه المهمة لأحد اللجان الرئيسة والأساسية داخل كل مدرسة وهي لجنة شؤون الطلاب، فوفقا للمادتين الثانية والثالثة من مواد لائحة شؤون الطلبة بالمدارس الحكومية والصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٣٤ / ٢٠١٧) فإن لجنة شؤون الطلاب في أي مدرسة تشكل من سبعة أعضاء، بيانهم كالآتي: مدير المدرسة (رئيسًا) ، وأحد مساعدي المدير(نائبًا للرئيس)، ثلاثة معلمين من الهيئة التدريسية (أعضاء)، وأخصائي قواعد البيانات (عضوًا)، وأخصائي اجتماعي/نفسي (عضوًا ومقررًا)، وتختص هذه اللجنة بمجموعة من المهام، ومنها: "تعميم قواعد الانتظام والانضباط الطلابي على الطلاب وأولياء الأمور في بداية العام الدراسي، وتوعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهمية احترام الطلاب لقواعد الانتظام الدراسي، والانضباط السلوكي، وأيضًا متابعة مخالفات الطلاب لقواعد الانضباط السلوكي، واتخاذ اللازم لمعالجتها فضلا عن مناقشة تقارير الحالات السلوكية للطلاب، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وكذلك توثيق الكشوف والاستمارات والنماذج الخاصة بالانتظام المدرسي والانضباط السلوكي للطلاب في السجلات والملفات المعدة لهذا الغرض" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧ب، ص ٩).

ولكون فريق البحث أعضاء في هذه اللجنة، فقد لاحظوا وجود مجموعة من السلوكيات الخاطئة المتكررة لدى عدد ليس بقليل من طالبات التعليم ما بعد الأساسي تتعارض وقواعد الانضباط السلوكي المعلومة والمحددة من قبل وزارة التربية والتعليم بالسلطنة، ومن أمثلتها: مخاطبة الطالبات للمعلمات وتلفظهم بأسلوب غير مناسب، وارتدائهم الحلي والاكسسوارات، وتلوين الأظافر، وارتداء الزي والجوارب المخالفة للمحدد لهن. ولقد ولدت هذه الملاحظات إحساسا لدى فريق البحث بوجود مشكلة، وسعيًا للتأكد من ذلك؛ أجرى فريق البحث دراسة استطلاعية من خلال مقابلة مقننة مع أعضاء لجنة شؤون الطلاب بمدرستي: أمامة بنت الحارث، وآسية بنت مزاحم، والبالغ عددهن (١١)، وذلك بغرض الكشف عن آراء أعضاء اللجنة بالمدرستين في مدى التزام الطالبات بالانضباط السلوكي من حيث: وجود حالات لعدم الانضباط السلوكي من قبل الطالبات، ومدى وعي الطالبات بقواعد الانضباط السلوكي المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم، وواقع التزامهم بهذه القواعد، وأكثر سلوكيات عدم الانضباط تكرارًا من قبل الطالبات. وقد أسفر تحليل إجابات أعضاء اللجنة على أسئلة المقابلة عما يلي:

- اتفق جميع أعضاء اللجنة على وجود حالات كثيرة ومتعددة لعدم الانضباط السلوكي من قبل عدد ليس بقليل من الطالبات.
- اتفق ٩٠٪ من أفراد العينة إلى أن أسباب عدم الانضباط هوعدم وعي الطالبات بقواعد الانضباط السلوكي المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم.
- أشار٨٢٪ من أفراد العينة إلى الطالبات غير الملتزمات بقواعد الانضباط السلوكي هن الذي يتكرر منهن سلوكيات عدم الانضباط باستمرار؛ وأرجعوا ذلك لبعض المشكلات في شخصية الطالبات أنفسهن.
- اتفق أفراد العينة جميعًا على أن أكثر سلوكيات عدم الانضباط تكرارًا من قبل الطالبات، هي: مخاطبة الطالبات للمعلمات بأسلوب غير مناسب،

وارتداؤهم الحُلي والاكسسوارات داخل المدرسة، وتلوين الأظافر، واستخدام الهاتف الجوال.

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن أن تتحدد مُشكلة الدراسة في وجود سلوكيات خاطئة لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي تتعارض وقواعد الانضباط السلوكي المعلومة والمحددة من قبل وزارة التربية والتعليم بالسلطنة، الأمر الذي دفعنا لضرورة الكشف عن مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

- **أسئلة الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤالين الآتيين:

- ما مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التزام الطالبات بقواعد الانضباط السلوكي تُعزى إلى الصف الدراسي؟

- **أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن.
- التعرف على الفروق في مستوى التزام الطالبات بقواعد الانضباط السلوكي تُعزى إلى الصف الدراسي.
- وضع مقترحات للتغلب على مشكلة عدم الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى الطالبات.

- **أهمية الدراسة**

تسلط الدراسة الحالية الضوء على أسباب عدم التزام الطالبات بقواعد الانضباط السلوكي؛ ومن ثم قد تساعد نتائجها إدارة المدرسة في الكشف عن نواحي القصور والأسباب التي أدت إلى عدم التزام الطالبات، وبالتالي التمكن من التغلب عليها، كما يمكن أن تساعد كل من الأخصائية الاجتماعية والأخصائية النفسية بالمدرسة في وضع برنامج علاجي، تستطيع من خلاله مساعدة الطالبات في تجنب فعل هذه السلوكيات، وقد تسهم هذه الدراسة أيضًا في تطوير أساليب وأشكال وجوانب برامج تعديل السلوك للطالبات غير الملتزمات سلوكيًا، كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال المساهمة في مراجعة الإطار النظري المتعلق بقواعد الانضباط السلوكي وعلاقته والاستفادة منه في فهم مشكلة الدراسة الحالية، كما يمكن أن تمد الميدان التعليمي بأداة تربوية ترتبط بالكشف عن السلوك غير المنضبط، وهو ما قد يسهم بشكل مباشر في تشخيص الحالات السلوكية للطالبات بطريقة صحيحة مما ينعكس بالايجاب على أي خطط علاجية لهن.

- **حدود الدراسة ومحدداتها**

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحدين البشري والمكاني: تم إجراء الدراسة على جميع طالبات التعليم ما بعد الأساسي المسجلات في الصفين العاشر، والحادي عشر بمدرستي: أمامة بنت الحارث، وآسية بنت مزاحم في ولاية نخل التابعتين لإدارة جنوب الباطنة التعليمية بسلطنة عمان.
- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- محدد أداة الدراسة، حيث اعتمدت نتائج الدراسة على صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.

- **مصطلحات الدراسة**

- **الانضباط السلوكي**:

إصطلاحا، يعرفه الصبحي (٢٠١٣، ص ٥) بأنه "مدى التزام الطالب بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليماتٍ المدرسية، وإنفاذها داخل المدرسة وخارجها، بحيث يكون سلوك الطلاب متوافقا مع القواعد والمعايير والقيم السائدة في المجتمع؛ بما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع". وتعرفه وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٧أ، ص ٣) بأنه "التزام الطالب بقواعد السلوك الطلابي، والأحكام ذات العلاقة بالطلاب المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح والقرارات المنظمة للعمل المدرسي".

ويعرفه فريق البحث إجرائيًا: بأنه مدى التزام طالبات التعليم ما بعد الأساسي ذاتيًا بقواعد السلوك الطلابي وبالنظام المدرسي ولائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة بسلطنة عمان، وتقبل التوجيهات والتعليمات وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها، ويقاس باستبانة قواعد الانضباط السلوكي المعدة لهذا الغرض.

طالبات التعليم ما بعد الأساسي:

إصطلاحاً هن طالبات الحلقة الثالثة من نظام التعليم العماني، ويشمل طلبة الصفوف: العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، وتمتد الفترة العمرية لهم بين الخامسة عشر والثامنة عشر (بوابة عمان التعليمية، ٢٠٢٠).

ويعرفه فريق إجرائيًا: بأنه طالبات التعليم ما بعد الأساسي المسجلات في الصفين العاشر، والحادي عشر بمدرستي: أمامة بنت الحارث، وآسية بنت مزاحم التابعتين لإدارة جنوب الباطنة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

- **أولاً: الإطار النظري**

نظرًا لأن الدراسة الحالية تهدف إلى تقصي الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة، لذلك فقد تناول

الإطار النظري المحاور التالية: تعريف الانضباط السلوكي، أهمية الانضباط السلوكي، أسباب عدم الانضباط السلوكي، مخالفات قواعد الانضباط السلوكي، دور المدرسة في تحقيق الانضباط السلوكي، والانضباط السلوكي في سلطنة عمان، وذلك كما يلي:

- **تعريف الانضباط السلوكي**:

يعرف سلطان (٢٠٠٨، ص٣٢) الانضباط السلوكي بأنه "مدى التزام الطالب ذاتيًا بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها". ويعرفه روزن (٢٠١٠، ص ٢٣) بأنه "العملية التي يتم بها ضبط إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع الطلاب وبها يتم تهيئة النظام التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية". ويعرفه العنزي والقحطاني (٢٠١٠، ص ١٤٠) بأنه "مدى التزام الطالب ذاتيًا بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات الصادرة له؛ لتسهيل القيام بما يسند إليهم من أعمال". ويرى حلس وشلدان (٢٠١١، ص١٤٣ -١٤٤) أنه "الالتزام بالسلوك الحميد الذي قرره ديننا الحنيف، واتباع الأنظمة والتعليمات المنظمة لعمل سير المدرسة، وحفظ حقوق الآخرين والممتلكات العامة، والتركيز على نجاح عمليتي التعليم والتعلم". ويرى الشمري (٢٠١٣، ص ٧) الانضباط السلوكي بأنه "مدى التزام الطالب بالتعليمات التي تصدرها وزارة التربية والتي من خلالها يتم تفعيل الانضباط المدرسي في المدارس وفق ضوابط وقواعد معينة". ويعرفه الصبحي (٢٠١٣، ص ٥) بأنه "مدى التزام الطالب بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية، وإنفاذها داخل المدرسة وخارجها، بحيث يكون سلوك الطلاب متوافقا مع القواعد والمعايير والقيم السائدة في المجتمع؛ بما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع". ويرى العبيان (٢٠١٤، ص ٢٠٠٦) أن المقصود بالانضباط السلوكي هو "جعل الطالب متوافقا مع المعايير والنظم والتعليمات والأعراف المدرسية". وتعرفه وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٧أ، ص ٣) بأنه "التزام الطالب بقواعد السلوك الطلابي، والأحكام ذات العلاقة بالطلاب المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح والقرارات المنظمة للعمل المدرسي". ويعرفه الجراري (٢٠١٩، ص ٦٤٣) بأنه "التزام الطالب بالقواعد المكتوبة والمعلنة والتي تستهدف ضبط السلوك وتقويمه".

ويعرف فريق البحث الانضباط السلوكي في هذه الدراسة بأنه مدى التزام طالبات التعليم ما بعد الأساسي ذاتيًا بقواعد السلوك الطلابي وبالنظام المدرسي ولائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة بسلطنة عمان، وتقبل التوجيهات والتعليمات وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها، ويقاس باستبانة قواعد الانضباط السلوكي المعدة لهذا الغرض.

- **أهمية الانضباط السلوكي**:

إن الانضباط السلوكي المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياته، إذ يُعد محور العملية التعليمية وأساس نجاحها وتحقيق

أهدافها. حيث لا يقتصر على إسهامه في تحسين التحصيل الأكاديمي للطالب، بل تخطى ذلك إلى تحقيه أحد الأهداف السامية، وهو الإسهام في نمو الطالب خلقيًا واجتماعيًا. (الغريب وحسين والمليجي، ٢٠٠٥، ص ٨).

واستنادًا إلى ما تناولته الأطروحات والكتابات حول أهمية الانضباط السلوكي، مثل (Blois, 2010؛ جريسات، ٢٠١١؛ حلس وشلدان ،٢٠١١؛ الشمري، ٢٠١٣؛ مهداد، ٢٠١٦) يمكن توضيح أهمية الانضباط السلوكي فيما يلي:

- هو شرط أساس للتعليم والتعلم؛ لما يحقق للمعلم من تحكم في عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات.
- يسهم الانضباط في خلق بيئة مشجعة على التعلم؛ نظرًا لما توفره من بيئة اجتماعية سوية بين الطلاب ومعلميهم.
- يعلم الانضباط السلوكي أهمية التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة بخاصة، والمجتمع بشكل عام.
- يسهم الانضباط السلوكي في تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين لتحقيق أهداف العملية التعلديمية، والارتقاء بالسلوك الحسن وتعزيزه
- الانضباط السلوكي يعلم أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل.
- يؤدي الانضباط السلوكي إلى تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الآخرين، وفي التزامه بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع.
- يؤدي الانضباط السلوكي لتهيئة البيئة المدرسية لتكون بيئة آمنة مناسبة للتعليم والتعلم، بل وتكون ممتعة للطلاب الذين يلتزمون فيها بسياسات المدرسة قواعدها، والتي غالبًا ما تدور حول اللباس، والمواعيد، والسلوكيات الاجتماعية، والأخلاقيات.
- يكسب الانضباط السلوكي الطلاب منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم التي ضمنها لهم الإسلام، مثل: عدم الاعتداء عليهم، أو تخويفهم.

- **أسباب عدم الانضباط السلوكي**

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم الانضباط السلوكي، واستنادًا على بعض الكتابات والدراسات السابقة، مثل (حلس وشلدان،٢٠١١) يمكن للباحثات تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

- وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بما تعرضه من نماذج مختلفة للعنف، وممارسات مخالفة للسلوك القويم والتي لها أثر كبير على سلوك النشء، والذي ينعكس على سلوكهم داخل المدارس.
- ضعف التوجيه الأسري لانشغال الآباء والأمهات أو بسبب إهمالهم لتوجيه أبنائهم وإكسابهم الأخلاق والعادات الحميدة.
- وجود بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية لبعض أسر الطلاب؛ مما يؤثر سلبًا على سلوك أبنائهم.

- المجتمع المحلي وما يتميز به من علاقات حوار ومستوى تعليمي، فكلما كان ذلك مرتفعًا أدى إلى تحقيق انضباط أعلى من غيره.
- التأثير القوي لجماعة الرفاق، والدور الذي تلعبه هذه الجماعة في سلوكيات أعضائها.
- أثر المؤسسات الاجتماعية كالمسجد والمؤسسات الأمنية، فكلما كان أداء مهماتها في توجيه المجتمع فاعلة ساعد ذلك كثيرًا على الانضباط.

• **مخالفات قواعد الانضباط السلوكي**:

تعددت الكتابات والآراء حول تحديد مخالفات قواعد الانضباط السلوكي داخل المدرسة، ولكنها اتفقت فيما بينها على أن المدارس الناجحة بنيت على احترام السلطة في احترام من يمثلها وأنظمتها وقوانينها، وأن مخالفات قواعد الانضباط السلوكي المدرسي قد تؤدي إلى فشل العملية التعليمية وعدم تحقيق أهدافها، فضلًا عن عدم نمو الطالب خلقيًا واجتماعيًا، واستنادًا على كتابات (الشمري ، ٢٠١٣، ص ١١ -١٢؛ وزارة التربية والتعليم،٢٠١٧أ، ص ٢٠ - ٢١) أمكن لفريق البحث تحديد وتجميع سلوكيات عدم الانضباط السلوكي ووضعها في ثلاثة محاور رئيسة، وهي: مخالفات العلاقة مع الآخرين، ومخالفات الأنظمة واللوائح المدرسية، والمخالفات في مجال التعليم والتعلم، ويمكن تفصيل هذه المخالفات على النحو التالي:

• **العلاقة مع الآخرين**: **تضمنت المخالفات التالية**:

- الاعتداء على أحد المعلمين داخل المدرسة.
- الاعتداء على أحد الموظفين داخل المدرسة.
- عرقلة عمل المعلم لتعطيل الحصة الدراسية.
- ارتكاب سلوك مخل بالأخلاق والآداب العامة.
- تعمد إيذاء أحد الطلاب جسدًا.
- الاعتداء بألفاظ نابية تخالف الآداب مع معلم.
- الاعتداء بألفاظ نابية تخالف الآداب مع طالب.
- الاعتداء بألفاظ نابية تخالف الآداب مع موظف.
- الاستحواذ على ممتلكات غيرهم دون وجه حق.
- تحدي معلم أو موظف ومعاندته.
- إهانة معلم أو موظف داخل المدرسة.
- مغادرة الحصة الصفية دون إذن المعلم.
- تهديد الطلاب بأي طريقة.
- تعمد الإيذاء النفسي بالتنابز بالألقاب مع الزملاء.
- عدم مراعاة الاحترام في التعامل مع معلمي وفنيي وإداريي المدرسة وزوارها.
- الشجار المستمر مع الطلاب.

• **الأنظمة واللوائح المدرسية**: **تضمنت المخالفات التالية**:

- مغادرة المدرسة أثناء الدوام الرسمي دون إذن مسبق من الإدارة.

- ارتداء الاكسسوارات المختلفة والأساور.
- عدم المحافظة على المظهر الشخص مثل: إطالة الأظافر وعمل قصات الشعر غير المناسبة.
- المشاركة في بيع أو شراء أية مستلزمات داخل المدرسة.
- العبث بمرافق المدرسة.
- العبث بوسائل النقل المدرسية.
- مضغ العلكة أو تناول المأكولات أو المشروبات في غير الوقت المخصص لذلك.
- عدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة.
- النوم أثناء الحصص أو الأنشطة المدرسية.
- عدم حضور الطابور الصباحي أو الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية.
- الإخلال بنظام الطابور الصباحي أو الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية.
- عدم الالتزام بالزي المدرسي.
- إساءة استخدام الحاسب الآلي في المدرسة.
- إحضار الأجهزة السمعية والبصرية كالهواتف النقالة والكاميرات وغيرها واستخدامها في غير الأغراض التعليمية.
- إحضار الصور والأشرطة المخلة بالآداب العامة.
- إحضار أدوات حادة أو خطرة أو مفرقعات أو ما شابه ذلك.
- التعرض بالإساءة لأصحاب المقامات العليا أو الرموز داخل السلطنة أو خارجها.
- تعاطي العقاقير والمواد المخدرة أو غيرها.
- تعليق أو توزيع أية نشرات داخل المدرسة دون موافقة مسبقة من الإدارة.
- ترويج الإشاعات والأكاذيب بين الطلاب.

• **المخالفات في مجال التعليم والتعلم**: **تضمنت المخالفات التالية**:

- الإهمال في أداء الواجبات أو الأنشطة المدرسية.
- عدم إحضار الكتب والدفاتر والأدوات المدرسية والملابس الرياضية.
- الغش في الإمتحانات المدرسية.
- إتلاف أوراق الإجابة.
- تزوير العلامات المدرسية.
- إثارة الفوضى والتسبب في الإزعاج بالقرب من الصفوف الدراسية.
- الغياب عن الحصة الصفية.
- التأخير المستمر عن الحصة الصفية والأنشطة المدرسية.
- إهمال إنجاز المهمات والواجبات المدرسية.
- عدم الإنصات لتوجيهات المعلمين.
- النوم أثناء الحصص أو الأنشطة المدرسية.
- مشاركة الطالب في التحريض على عرقلة سير الحصة أو تعطيل العملية التعليمية.

• **دور المدرسة في تحقيق الانضباط السلوكي**:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تلتزم بتربية النشء من سن السادسة حتى الثامنة عشر من عمره، إذ تتحمل مسؤوليات تربوية وتعليمية لتعزيز القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه كل مرحلة من عوامل لرعاية السلوك وتنميته وتوجيهه، ويمكن تلخيص دور المدرسة عن طريق القيام بالأدوار التالية:

- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة، وتعهدها بالتشجيع والرعاية على نحو يضمن انتشارها ونماؤها بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصية الطالب.
- تحصين الطلاب ذاتيًا ضد المشكلات السلوكية ومحاولة التنبؤ بمظاهرها في مراحلها الأولى قبل وقوع الطلاب فيها وتفشيها بينهم.
- تقديم الرعاية العلاجية للطلاب ذوي المشكلات السلوكية، وتنظيم البرامج العلاجية والإرشادية لمساعدتهم في التغلب على السلوكيات غير المرغوبة، والحد من أثرها عليهم وإحلال البدائل الحسنة محلها.
- التركيز على التطبيق العملي لأهداف ومفاهيم المقررات الدراسية وترسيخها وتوظيفها عمليًا في حياة الطلاب.
- تفعيل دور كل من: الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي داخل المدرسة.
- تعميق روح التواصل والاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم، والعمل على تشجيع أساليب الحوار الهادف والتشاور البناء.
- مراعاة خصائص النمو بجوانبه المختلفة لكل مرحلة عمرية خلال مراحلهم الدراسية المختلفة.
- تنظيم المنافسات بين الطلاب في إبراز السلوك الحسن، مثل منافسة الفصل النظيف، والطالب الخلوق، وغيرها من المنافسات.
- إيجاد حلقة تواصل مستمرة بين المدارس ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمسجد لتكامل الأدوار في تنشئة الطلاب على السلوك المرغوب ومواجهة أي سلوكيات غير مرغوبة.

• **الانضباط السلوكي في سلطنة عمان**

تمتاز المدارس الناجحة بأنها بنيت على احترام السلطة في احترام من يمثلها وأنظمتها وقوانينها (الغريب وحسين والمليجي، ٢٠٠٥)، والانضباط السلوكي المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياته، إذ يُعد محور العملية التعليمية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها، وإن المتابع لسياسة التعليم في سلطنة عُمان يظهر له وبوضوح أنها تهتم بجوار تحصيل العلم والمعرفة بالقيم والأخلاق أيضًا، فهي كما تسعى لإكساب الطلاب المعارف الحديثة، فهي لا تهمل القيم والمبادئ بل تحرص على غرسها في الأجيال الناشئة. فمن أهم الآليات العملية التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان هو تخصيص أحد مواد القرار الوزاري رقم (٢٣٤ / ٢٠١٧) الخاص بلائحة شؤون الطلبة بالمدارس الحكومية، وهي المادة رقم "٣٩"، والتي حددت مجموعة مخالفات قواعد الانضباط السلوكي التي تعاقب عليها كل من يخالفها من الطلاب، كما أسندت مهمة

متابعة ضمان الانضباط السلوكي لأحد اللجان الرئيسة داخل كل مدرسة وهي لجنة شؤون الطلاب، والتي تتكون من سبعة أعضاء: مدير المدرسة (رئيسًا) ، وأحد مساعدي المدير(نائبًا للرئيس)، ثلاثة معلمين من الهيئة التدريسية (أعضاء)، وأخصائي قواعد البيانات (عضوًا)، وأخصائي اجتماعي/نفسي (عضوًا ومقررًا) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧ب).

- **ثانيًا: الدراسات السابقة**

أجرى الجراري (٢٠١٩) دراسة استهدفت الكشف عن درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات استبانة من محورين، تم تطبيقها على عينة من المعلمات والمساعدات الإداريات في مدارس المرحلة الثانوية، بواقع (١٣١) معلمة، و(٨٥) مساعدة إدارية، وبعد تطبيق الاستبانة، وتحليل النتائج؛ توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة جاءت في الغالبية العظمى منها بدرجة متوسطة، وقد أوصت بعدد من التوصيات، منها: ضرورة منح إدارات التعليم لقائدات المدارس حرية أكثر في ممارسة الصلاحيات الممنوحة لهن، وإلحاق المساعد الإداري بدورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية.

وأجرى الجعفراوي (٢٠١٨) دراسة استهدفت الكشف عن فعالية التدخل المهني باستخدام التسويق الاجتماعي لتنمية وعي طالبات المرحلة الإعدادية بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات مقياس وعي الطالبات بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية، وطبّق المقياس على عينة من (٢٤) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية وبعد تطبيق المقياس، وتحليل النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: ثبوت فعالية التدخل المهني باستخدام التسويق الاجتماعي لتنمية وعي طالبات المرحلة الإعدادية بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة، وإظهار إيجابيات لائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية، والمتمثلة في الالتزام بحضور الطابور والحصص، وأداء الواجبات المنزلية، ووضوح دور الأخصائي الاجتماعي، وقد أوصت بعدد من التوصيات، منها: تبني برنامج التدخل المهني لتنمية وعي الطالبات بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية ، وضرورة التغلب على بعض سلبيات لائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية التي ظهرت أثناء التطبيق.

أجرى الشمري (٢٠١٣) دراسة استهدفت التعرف على درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات تكونت من أربعة مجالات، وطبقت على عينة من المعلمين والطلاب، بواقع (٣٠٢) معلمًا ومعلمة، و(٥٠) طالبًا وطالبة، وبعد تطبيق الأداة وتحليل النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن درجة إلتزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس

الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت كانت مرتفعة، وأن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في دولة الكويت كانت متوسطة، وفي ضوء نتائج الدرسة أوصت بعدد من التوصيات، منها: ضرورة العمل على تطوير ضوابط السلوك والانضباط المدرسي؛ وذلك للحد أو تقليل المشكلات السلوكية التي تواجهها المدارس، وكذلك ضرورة عقد ندوات وورش عمل حول موضوع الانضباط المدرسي؛ بغية الوصول إلى مقترحات يمكن من خلالها أن يتم تقليل المشكلات السلوكية التي تعاني منها المدارس ما أمكن.

وأجرى جريسات (٢٠١١) دراسة استهدفت الكشف عن فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات، وهما: استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي وتكون من ثلاثة أبعاد، واستبانة الانضباط السلوكي، وتكون هي الأخرى من ثلاثة أبعاد أيضًا، وطبقت الأداتين على عينة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مرحلة التعليم الثانوي بالأردن، بإجمالي (٧٧٥) معلمًا ومعلمة، وبعد تطبيق الأداتين وتحليل النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي، وأيضًا درجة متوسطة للانضباط السلوكي لدى الطلبة، كما كشفت النتائج أيضًا عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي للطلبة، وقد أوصت بعدد من التوصيات، منها: تفعيل برامج الإعلام التربوي في مختلف مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم، وضرورة تعاون الجهات ذات العلاقة في تفعيل مجالس الضبط المدرسي للحد من المشكلات السلوكية المنتشرة في المدارس، وكذلك ضرورة التعاون بين مجالس الآباء والمدرسة في تحقيق الضبط السلوكي للطلبة.

وأجرى حلس وشلدان (٢٠١١) دراسة استهدفت الكشف عن دور المدرسة الفاعلة في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات تكونت من ستة مجالات، وطبقت على عينة من المعلمين بإجمالي (١٠٠) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وبعد تطبيق الأداة وتحليل النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: تحديد واقع البيئة المدرسية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الخروج بمجموعة من سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر المعلمين ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت بعدد من التوصيات، منها: ضرورة توافر الجهود ومشاركتها لتحقيق الانضباط السلوكي في المدرسة لكونه مسؤولية مشتركة لا يمكن إنجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أو بعض منسوبيها، وضرورة التركيز في برامج إعداد المعلمين مهنيًا على بناء المهارات الاجتماعية، وضرورة توفير الأدلة الإرشادية التي تكفل لإدارة المدرسة والمعلمين كيفية التعامل مع المشكلات للحد

من عدم الانضباط السلوكي غير السوي، وإعداد برامج تدريبية للرفع من مستوى مهارات منسوبي المدارس في التأديب، وضبط المدرسة، والصف.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة**

أجمعت الدراسات السابقة على الآتي:

- إن معظم الدراسات السابقة كانت تدور حول سمات البيئة المشجعة على الانضباط السلوكي.
- اعتمدت كل الدراسات على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بسلوكيات الانضباط السلوكي.
- استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي.
- لم يجد فريق البحث – في حدود علمه - دراسات تتعلق بصلب الموضوع، وهو "الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة "، لذلك تم الاستعانة بدراسات تتعلق بالانضباط السلوكي، ولكن في ضوء أهداف الدراسة الحالية.

- **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة**

يمكن لفريق البحث أن الاستفادة من الدراسات السابقة، من خلال:

- الرجوع لنتائج لتلك الدراسات وتوصياتها بما يعضد من الدراسة الحالية.
- الاستعانة بها في الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات مما يسهم في تقديم توصيات ومقترحات الدراسة الحالية.
- الاستفادة في اختيار منهج الدراسة، وأيضًا الاستعانة في بناء أداة الدراسة.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية وكيفية تفسير النتائج.
- الاستفادة أيضًا من الإطار النظري لكتابة محورالإجراءات والدراسة الميدانية.

- **أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

- بيان أهمية الانضباط السلوكي في ميدان التربية والتعليم.
- بيان ضرورة سعي العاملين في ميدان التربية والتعليم بتنمية السلوك المنضبط ومواجهة عدم الانضباط السلوكي من قبل بعض الطلبة.
- وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور، وهي:
- تختلف في هدف الدراسة وهو الكشف عن مستوىالالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر الطلاب، فلم تتطرق إليه أي دراسة من قبل فهي تعد الدراسة الأولى – على حد علم فريق البحث – في هذا السياق.
- تختلف الدراسة في هدفها لتحديد قائمة بالسلوكيات الرئيسة والفرعية المكونة للالتزام بالانضباط السلوكي. كما تختلف الدراسة أيضًا في مجتمع وعينة الدراسة.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة**:

تتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات.

• **منهج الدراسة**

استخدم فريق البحث المنهج الوصفي نظرًا لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعة تساؤلاتها، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (الجادري، ٢٠١٨).

• **مجتمع الدراسة**

تكوّن مجتمع الدراسة من الطالبات المسجلات بالمدرستين: أمامة بنت الحارث وآسية بنت مزاحم التابعتين لإدارة جنوب الباطنة التعليمية بسلطنة عمان في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وبإجمالي (١٣٠٠) طالبة.

• **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طالبات التعليم ما بعد الأساسي المسجلات في الصفين العاشر، والحادي عشر بمدرستي: أمامة بنت الحارث، وآسية بنت مزاحم التابعتين لإدارة جنوب الباطنة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وبإجمالي (٢٦٠) طالبة، وهو ما يمثل نسبة (٢٠٪) من مجتمع الدراسة، وبيانها التفصيلي كما بالجدول (١).

جدول (١): بيان تفصيلي بعينة الدراسة

الصف	مدرسة أمامة بنت الحارث	مدرسة آسية بنت مزاحم	الإجمالي
صف عاشر	٦٥	٦٥	١٣٠
صف حادي عشر	٦٥	٦٥	١٣٠
الإجمالي	١٣٠	١٣٠	٢٦٠

• **أداة الدراسة**:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة في صورة أولية مكونة من (٤٠) فقرة وهي موزعة على ثلاثة محاور رئيسة: العلاقة مع الآخرين، الأنظمة واللوائح المدرسية، والتحصيل الدراسي. وكل محور يندرج تحته عدد من الفقرات استنادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع، مثل (الجراري، ٢٠١٩؛ وزارة التربية والتعليم،٢٠١٧أ؛ الشمري، ٢٠١٣). وتتم الإجابة على كل فقرة من خلال اختيار الطالبة للبديل المناسب الذي يعبر عن مدى قيامها بالسلوك المذكور في الفقرة في المدرسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (٥ = دائما أفعل، ٤ = غالبا أفعل، ٣ = أحيانا أفعل، ٢ = نادرا ما أفعل، ١ = أبدا لم أفعل)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى انخفاض مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي.

• **صدق أداة الدراسة**:

من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة؛ عُرضت الاستبانة على عدد ستة من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في مجالات الإدارة التربوية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وقد عادت الاستبانات المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملائمتها لقياس الأبعاد التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو إعادة الترتيب. وتم إعادة ترتيب بعض الفقرات للمحاور الثلاثة. كما هو ترتيبها في استبانة الدراسة في صورتها النهائية، ويوضح

جدول (٢) توزيع المحاور وعدد الفقرات، والنسبة المئوية للفقرات بعد مقارنتها بالعدد الكلي.

جدول (٢): توزيع أبعاد الدراسة وفقرات كل منها والنسب المئوية للفقرات

رقم المحور	المحور	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	العلاقة مع الآخرين	١٣	٣١٪
٢	الأنظمة واللوائح المدرسية	١٧	٤٠٪
٣	التحصيل الدراسي	١٢	٢٩٪
المجمـــوع		٤٢	١٠٠٪

• **ثبات أداة الدراسة**:

قام فريق البحث باستعمال معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات ويوضح جدول (٣) نتائج الثبات.

جدول (٣): معاملات الثبات لدرجات محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرو نباخ
العلاقة مع الآخرين	١٣	٠,٨٧
الأنظمة واللوائح المدرسية	١٧	٠,٨٥
التحصيل الدراسي	١٢	٠,٨٦
الثبات الكلي	٤٢	٠,٨٦

يوضح الجدول (٣) أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات مقبولة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٦).

• **تحليل البيانات**:

تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الثاني.

• **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

يتضمن هذا الجزء عرضًا وتفسيرًا للنتائج التي تم التوصل إليها بعدٍ تحليل البيانات إحصائيا، وتمثل هذه النتائج وجهات نظر أفرادٍ الدراسة وفقا لأبعاد تضمنتها أداة الدراسة، وفيما يأتي عرض لتلك النتائج وفقا لأسئلة الدراسة.

• **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي نصه: ما مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة؟**

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على الأبعاد الثلاثة، ولتفسير المتوسطات الحسابية، تم توظيف السلم التصنيفي لمقياس ليكرت الخماسي كما يوضحه الجدول (٥) (Pimentel, 2019)، ويلخص الجدول (٦) نتائج السؤال الأول.

جدول (٥): السلم التصنيفي لمقياس ليكرت الخماسي

مقياس الاستجابة في الاستبانة	المتوسط الحسابي	درجة الالتزام السلوكي
دائمًا أفعل	من ١ إلى ١.٧٩	قليلة جدًا
غالبًا أفعل	من ١.٨ إلى ٢.٥٩	قليلة
أحيانًا أفعل	من ٢.٦ إلى ٣.٣٩	متوسطة
نادرًا ما أفعل	من ٣.٤ إلى ٤.١٩	كبيرة
أبدًا لم أفعل	من ٤.٢ إلى ٥	كبيرة جدًا

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة

رقم البُعد	ترتيبه	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	العلاقة مع الآخرين	٤.٩٣	٠.٥٤	كبيرة جدا
٢	٣	الأنظمة واللوائح المدرسية	٤.٨٨	٠.٦٢	كبيرة جدا
٣	٢	التحصيل الدراسي	٤.٩	٠.٥٧	كبيرة جدا
المتوسط الحسابي الكلي			٤.٩٠٣	٠.٥٧٦	كبيرة جدا

يتضح من الجدول (٦) أن البُعد الأول (العلاقة مع الآخرين) حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٩٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤)، بينما حصل البُعد الثاني (الأنظمة واللوائح المدرسية) على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٨٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، وقد بلغت المتوسطات الحسابية للمستوى العام لأبعاد الاستبانة (٤.٩٠٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٧٦)، وهو يقابل مستوى تقدير بدرجة كبيرة جدا، ويشير الجدول كذلك أن المتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة كلها كبيرة جدا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود كثير من الممارسات المعبرة عن انضباطٍ السلوك لدى الطالبات بمعنى التزامهن حرفيًا بتطبيق الأنظمة والقوانين، فضلا عن الاستجابة الإيجابية من الطالبات نحو السلوك الذي ينبغي أن تسلكه في تعاملها مع الآخرين، كما تعكس حسن الخلق وحسن التربية الذي يتصف بها المجتمع العماني، فيروي الصحابي الجليل أبو برزة رضي الله عنه فيقول: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ). رواه مسلم (رقم/٢٥٤٤). ولمزيد من التعمق في نتائج الدراسة فسوف يتم مناقشة كل بُعد على حده كما يأتي:

- **فقرات البُعد الأول: العلاقة مع الآخرين**

يحتوي هذا البعد على (١٣) فقرة من فقرات الاستبانة، للتعبير عن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظرهن من حيث العلاقة مع الآخرين، وجاء هذا البُعد في المرتبة الأولى، ويوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يتضح من جدول (٧) أن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في بُعد العلاقة مع الآخرين كانت كبيرة جدا؛ وحصلت الفقرة (١) والتي نصها "الاعتداء الجسدي على إحدى المعلمات أو الموظفات داخل المدرسة أو خارجها" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٩٨)، وبانحراف معياري قدره

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد العلاقة مع الآخرين

الرتبة	رقم الفقرة	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	الاعتداء الجسدي على إحدى المعلمات أو الموظفات داخل المدرسة أو خارجها.	4.98	٠,٥٤	كبيرة جدا
٢	٢	الاعتداء بألفاظ نابية تخالف الآداب مع معلمة أو موظفة داخل المدرسة أو خارجها.	4.96	0.65	كبيرة جدا
٥	٣	تحدي معلمة أو موظفة ومعاندتها.	4.93	0.52	كبيرة جدا
٧	٤	عدم مراعاة الاحترام الواجب في التعامل مع فنيات أو إداريات أو زوار المدرسة.	4.91	0.53	كبيرة جدا
٨	٥	عرقلة عمل المعلمة لتعطيل الحصة الدراسية.	4.9	0.57	كبيرة جدا
٣	٦	مغادرة الحصة الصفية دون إذن المعلمة.	4.95	0.45	كبيرة جدا
٥	٧	الشجار المستمر مع الطالبات.	٣4.9	0.57	كبيرة جدا
٧	٨	تهديد الطالبات بطريقة ما لفظاً أو فعلاً.	4.91	0.52	كبيرة جدا
٦	٩	تعمد إيذاء إحدى الطالبات لفظيًا.	٢4.9	0.57	كبيرة جدا
٣	١٠	تعمد إيذاء إحدى الطالبات جسديًا.	٥4.9	0.58	كبيرة جدا
٨	١١	تعمد الإيذاء النفسي بالتنابز بالألقاب مع الزميلات.	4.9	0.51	كبيرة جدا
9	١٢	الاستحواذ على ممتلكات الآخرين دون وجه حق.	4.89	0.49	كبيرة جدا
٤	١٣	ارتكاب سلوك مخل بالأخلاق والآداب العامة.	4.94	0.5	كبيرة جدا
		المتوسط الحسابي الكلي	٤.٩٣	٠,٥٤	كبيرة جدا

(٠.٥٤)، بينما حصلت الفقرة (١٢) والتي نصها " الاستحواذ على ممتلكات غيرهم دون وجه حق "على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٨٩)، وبانحراف معياري قدره (0.49)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (4.98 – 4.89).

وقد تعزى النتائج السابقة إلى أن الفقرات المعبرة عن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظرهن من حيث العلاقة مع الآخرين تعكس السلوك المتبع من قبل الطالبات في تعاملاتهم المختلفة، كما أنها توضح أن العلاقة بين الطالبات داخل المدارس وخارجها تسود عليها الود والألفة وهو طبيعة المجتمع العماني، فضلا عن الاستجابة الإيجابية من الطالبات نحو السلوك التي تنبغي أن تسلكه في تعاملها مع الآخرين، والذي يعكس حسن الخلق وحسن التربية التي يتصف بها ويهتم في غرسها المجتمع العماني، فضلا عن تطبيق مديرات المدارس للأنظمة والقوانين وإعطاء أوامر التنفيذ للمعلمات بعدم السماح بأي تجاوز من أي طالبة، صغر هذا التجاوز أو كبر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراري (٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية، وكذلك تتفق ونتائج دراسة الشمري (٢٠١٣) والتي دراسة استهدفت التعرف على درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية، كما تتفق أيضًا ونتائج دراسة حلس، وشلدان (٢٠١١) والتي استهدفت الكشف عن دور المدرسة الفاعلة في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي.

• **فقـرات البُعد الثاني: الأنظمة واللوائح المدرسية**

يحتوي هذا البُعد على (١٧) فقرة من فقرات الاستبانة، للتعبير عن للتعبيرعن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظرهن من حيث الالتزام بالأنظمة واللوائح المدرسية، وجاء هذا البُعد في المرتبة الثالثة، ويوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأنظمة واللوائح المدرسية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٤	مغادرة المدرسة أثناء الدوام الرسمي دون إذن مسبق من الإدارة.	٩٤.٤	0.57	كبيرة جدا
٧	١٥	ارتداء الاكسسورات والذهب والأقراط والأساور.	4.84	0.62	كبيرة جدا
٤	١٦	عدم المحافظة على المظهر الشخصي وفق اللوائح (إطالة الأظافر وعمل قصات الشعر وصبغه واستخدام مساحيق التجميل).	4.9	0.64	كبيرة جدا
٤	١٧	المشاركة في بيع أو شراء أية مستلزمات داخل المدرسة دون إذن مسبق من الإدارة.	4.9	0.71	كبيرة جدا
٢	١٨	العبث بمرافق المدرسة ووسائل النقل المدرسية.	4.92	0.54	كبيرة جدا
٣	١٩	مضغ العلكة أو تناول المأكولات أو المشروبات في غير الوقت المخصص.	4.91	0.66	كبيرة جدا
٨	٢٠	عدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة.	٨١٤.	0.68	كبيرة جدا
٤	٢١	الإخلال بنظام الطابور الصباحي أو عدم حضوره.	4.9	0.54	كبيرة جدا
٧	٢٢	الإخلال بنظام الطابور الحصص الدراسية أو عدم حضورها.	4.84	0.63	كبيرة جدا
٦	٢٣	الإخلال بنظام الأنشطة المدرسية أو عدم حضورها.	4.85	0.62	كبيرة جدا
٤	٢٤	عدم الالتزام بالزي المدرسي.	4.9	0.61	كبيرة جدا
٣	٢٥	إساءة استخدام الحاسب الآلي في المدرسة.	4.91	0.6	كبيرة جدا
٩	٢٦	استخدام الأجهزة السمعية والبصرية كالهواتف النقالة أو الكاميرات في غير الأغراض التعليمية.	4.8	0.59	كبيرة جدا
٤	٢٧	التعرض بالإساءة لأصحاب المقامات العليا أو الرموز داخل السلطنة أو خارجها.	4.9	0.6	كبيرة جدا
٤	٢٨	تعاطي العقاقير المنشطة أو المواد المخدرة أو غيرها من الممنوعات.	4.9	0.67	كبيرة جدا
٥	٢٩	تعليق أو توزيع أية نشرات داخل المدرسة دون موافقة مسبقة من الإدارة.	4.86	0.64	كبيرة جدا
٤	٣٠	ترويج الإشاعات والأكاذيب بين الطالبات.	4.9	0.61	كبيرة جدا
		المتوسط الحسابي الكلي	٤.٨٨	٠.٦٢	كبيرة جدا

يتضح من الجدول (٨) أن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في بُعد الأنظمة واللوائح المدرسية كانت كبيرة جدا؛ وحصلت الفقرة (١٤) والتي نصها " مغادرة المدرسة أثناء الدوام الرسمي دون إذن مسبق من الإدارة " على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٩٤)، وبانحراف معياري قدره (٠.٥٧)، بينما حصلت الفقرة (٢٦) والتي نصها "استخدام الأجهزة السمعية والبصرية كالهواتف النقالة أو الكاميرات في غير الأغراض التعليمية" على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٨)، وبانحراف معياري قدره (0.59)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (4.94 – 4.8). وقد تعزى النتائج السابقة إلى تطبيق مديرات المدارس للأنظمة والقوانين وإعطاء أوامر التنفيذ للمعلمات بعدم السماح

بأي تجاوز من أي طالبة، صغر هذا التجاوز أو كبر، فضلًا عن إخبار الطالبات منذ بداية الدراسة بقائمة الانضباط السلوكي الواجب الالتزام بها، ومعرفتهم المسبقة بعواقب الإخلال بها، فضلًا عن الاستجابة الإيجابية المتوقعة من الطالبات نحو السلوك الذي ينبغي أن تسلكه في تعاملاتها المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراري (٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية، وكذلك تتفق ونتائج دراسة الشمري (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف على درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية، كما تتفق أيضًا ونتائج دراسة حلس، وشلدان (٢٠١١) والتي استهدفت الكشف عن دور المدرسة الفاعلة في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الإنضباط السلوكي.

- **فقرات البُعد الثالث: المستوى التحصيلي**

يحتوي هذا البُعد على (١٢) فقرة من فقرات الاستبانة، للتعبير عن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظرهن من حيث المستوى التحصيلي، وجاء هذا المحور في المرتبة الثانية، ويوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المستوى التحصيلي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	٣١	الإهمال في أداء الأنشطة المدرسية.	4.92	0.53	كبيرة جدا
١	٣٢	عدم إحضار الكتب أو الدفاتر أو الأدوات المدرسية.	4.93	0.57	كبيرة جدا
٥	٣٣	عدم إحضار أدوات الأنشطة المدرسية مثل أدوات التربية الفنية أو الملابس الرياضية.	4.88	0.45	كبيرة جدا
١	٣٤	الغش في الامتحانات المدرسية.	4.93	٦0.5	كبيرة جدا
٢	٣٥	إتلاف أوراق الإجابة.	4.92	0.52	كبيرة جدا
٦	٣٦	تزوير العلامات المدرسية.	٧4.8	0.57	كبيرة جدا
٤	٣٧	إثارة الفوضى والتسبب في الإزعاج بالقرب من الصفوف الدراسية.	4.9	0.55	كبيرة جدا
٣	٣٨	الغياب أو التاخير المستمر عن الحصة الصفية.	4.91	0.61	كبيرة جدا
٢	٣٩	إهمال إنجاز المهمات والواجبات المنزلية.	4.92	0.71	كبيرة جدا
٦	٤٠	عدم الإنصات لتوجيهات المعلمة.	4.87	0.54	كبيرة جدا
٧	٤١	النوم أثناء الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية.	4.86	0.66	كبيرة جدا
٣	٤٢	المشاركة في التحريض على عرقلة سير الحصة أو تعطيل العملية التعليمية.	4.91	0.56	كبيرة جدا
		المتوسط الحسابي الكلي	٤.٩	٠.٥٧	كبيرة جدا

يتضح من جدول (٩) أن مستوى الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي في بُعد المستوى التحصيلي كانت كبيرة جدا؛ وحصلت

الفقرتان (٣٢، ٣٤) والتي نصهما على الترتيب " عدم إحضار الكتب أو الدفاتر أو الأدوات المدرسية"، "الغش في الامتحانات المدرسية" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٩٣)، وبانحراف معياري قدره (٠.٥٧ ، ٠.٥٦) على الترتيب، بينما حصلت الفقرة (٤١) والتي نصها "النوم أثناء الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية"على أقل متوسط حسابي بلغ (٤.٨٦)، وبانحراف معياري قدره (٠.٦٦)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (4.93 – ٤.٨٦).

وقد تعزى النتائج السابقة إلى تطبيق مديرات المدارس للأنظمة والقوانين وإعطاء أوامر التنفيذٍ للمعلمات بعدم السماح بأي تجاوز من أي طالبة، صغر هذا التجاوز أو كبر، فضلًا عن إخبار الطالبات منذ بداية الدراسة بقائمة الانضباط السلوكي الواجب الالتزام بها، ومعرفتهم المسبقة بعواقب الإخلال بها، فضلًا عن الاستجابة الإيجابية المتوقعة من الطالبات نحو السلوك التي تنبغي أن تسلكه في تعاملاتها المختلفة، كما أن هذا المحور يرتبط بسلوكيات إذا تمت فهي تؤثر على تحصيل وتقديرات الطالبات خلال العام الدراسي، وهو ما يسعى كل الطالبات لتجنبه؛ بغرض الحصول على درجات وتقديرات مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراري (٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية، وكذلك تتفق ونتائج دراسة الشمري (٢٠١٣) والتي دراسة استهدفت التعرف على درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية، كما تتفق أيضًا ونتائج دراسة حلس، وشلدان (٢٠١١) والتي استهدفت الكشف عن دور المدرسة الفاعلة في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي.

- **السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمقياس مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي تبعا لمتغير الصف الدراسي؟**

وللإجابة على السؤال الثاني؛ استلزم الأمر حساب متوسطات درجات طالبات الصفين العاشروالحادي عشر في المقياس ككل، وكذلك في كل بُعد من أبعاده الثلاثة، كما حسبت الانحرافات المعيارية، تلى ذلك تطبيق اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، ويعرض الجدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠): الإحصاء الوصفي وقيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق بين الطالبات في الانضباط السلوكي وفق الصف الدراسي

أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	القيمة الاحتمالية
	صف ١٢	صف ١١	صف ١٢	صف ١١		
العلاقة مع الآخرين	٦٣.٦٩٢	٦٣.٥٤٦	٣.١٣٤	٢.٨٧٤	٠.٣٩٢	٠.٦٩٦
الأنظمة واللوائح المدرسية	٨٢.٥٠٧	٨٢.٣٠٧	٥.٢٢٧	٣.٩٣٩	٠.٣٤٨	٠.٧٢٨
التحصيل الدراسي	٥٧.٥٦٩	٥٧.٣٣٨	٣.٦٩٧	٣.٧٥١	٠.٥	٠.٦١٨
الاستبانة ككل	٢٠٣.٧٦٩	٢٠٣.١٩٢	١٠.٨٣٢	٩.٥٩٤	٠.٤٥٥	٠.٦٥٠

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) للاستبانة ككل غير دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر

والحادي عشر بالنسبة لاستبانة الانضباط السلوكي غير دال إحصائيا، أي لافرق بينهما في مستوى الاتزام الكلي لقواعد الانضباط المدرسي.

وتشير نتائج الجدول (١٠) أيضًا إلى أن قيمة (ت) لكل بعد من أبعاد الاستبانة غير دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر والحادي عشر في مستوى الاتزام بقواعد الانضباط السلوكي المتعلقة بالعلاقة مع الآخرين، والنظمة واللوائح المدرسية، والمستوى التحصيلي غير دال إحصائيا، وهذا يعزى إلى أن لائحة شؤون الطلاب بالوزارة مطبقة على الجميع بنفس الإجراءات، كما يعزى إلى تقارب المرحلة العمرية والنمائية لطالبات الصفين، وتماثل الخلفية الثقافية والاجتماعية للطالبات.

- **توصيات الدراسة**:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي بالآتي:

- استمرارية اتباع مديري المدارس لأساليب الثواب والعقاب فيما يخص الانضباط السلوكي حسب المنصوص عليها في لائحة شؤون الطلاب الصادرة من وزارة التربية والتعليم.
- استمرارية تقديم محاضرات متعددة للطالبات للتوعية بقواعد الانضباط السلوكي وأهميته لهن.
- وضع آليات لتحفيز الانضباط السلوكي، مثل إقامة مسابقات مختلفة تدور حول الإنضباط السلوكي، ولتكن: أكثر الفصول انضباطا، أكثر الطالبات انضباطا، وهكذا.
- رفع مستوى التنمية المهنية لمديري المدارس والمعلمين فيما يخص الانضباط السلوكي وكيفية غرسه وتنميته لدى الطلاب.
- ضرورة تفعيل العلاقات التربوية الجيدة بين المديرين والمعلمين والطالبات داخل المدرسة.

- **مقترحات الدراسة**:

تقترح الدراسة إجراء البحوث الآتية:

- مدى الالتزام بالانضباط السلوكي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- العوامل التي تسهم في تحقيق الانضباط السلوكي لدى طلاب التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- التحديات التي تواجه المديرين في ضبط السلوك الطلابي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الانضباط السلوكي لدى طلاب التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

- **مراجع الدراسة**:

- **المراجع العربية**:

- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). *إرشاد مراحل النمو*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبوحطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠١٢). *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بركات، زياد. (٢٠٠٨). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة،جامعة القدس المفتوحة، ١(٢)، ٢١٩- ٢٥٥.
- الجادري، عدنان حسين. (٢٠١٨). *الإحصاء التحليلي في العلوم التربوية والإنسانية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- جريسات، آمال جريس عيسى.(٢٠١١). *فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة*. [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن].
- الجراري، سلوى سمران عطية. (٢٠١٩). درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١(٢٠)، ٦٣٧- ٦٨٩.
- الجعفراوي، أسماء محمد إبراهيم. (٢٠١٨). فعالية التدخل المهني باستخدام التسويق الإجتماعي لتنمية وعي طالبات المرحلة الإعدادية بلائحة الانضباط السلوكي والحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة. مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ٢(٦٠) ، ١٢٣- ١٥٦.
- حافظ، رضوى حسن محمد ، وإبراهيم، نجاح عبدالشهيد و الناغي، هبة إبراهيم. (٢٠١٩). الإسهام النسبي لكل من التجهيز الانفعالي للمعلومات ومفهوم الذات في الذاكرة الانفعالية لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية، (٢٦)، ١٠٨٨- ١١٢٣.
- حلس، داود درويش عبدالحي، وشلدان، فايز كمال. (٢٠١١). المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. *مجلة فكر وإبداع*، رابطة الأدب الحديث، (٦١)، ١٣٥- ٢١٨.
- ديوان البلاط السلطاني. (٢٠١٧). *خطاب صاحب الجلالة (المغفور له) السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة تخريج الدفعة الأولى من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس في ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠م*. ديوان البلاط السلطاني : المديرية العامة للاتصالات ونظم المعلومات.
- روزن، لويس. (٢٠١٠). *النظام المدرسي*. ط٢، (تر. خالد العامري). القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- سلطان، وجدي. (٢٠٠٨). *السلوك الطلابي نظريًا وتطبيقيًا*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الشمري، نواف فالح. (٢٠١٣). *درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن].
- الصبحي، محمد ردة بربك. (٢٠١٣). *الصعوبات التي تواجه المديرين في ضبط السلوكي الطلابي في مدارس محافظة بدر*. [رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة، كلية التربية، السعودية].
- الضامن، منذر عبدالحميد. (٢٠٠٥). *علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العبيان، إبراهيم. (٢٠١٤). العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، ٢٨ (٩)، ١٩٩٩-٢٠٣٠.
- العنزي، ثريا خليفة والقحطاني، نفلاء خالد. (٢٠١٠). الانضباط السلوكي بين الواقع والمنشود. مجلة التوثيق التربوي، وزارة التربية والتعليم، (٥٤)، ١٤٠- ١٥٩.

- الغريب، شبل بدران و حسين، سلامة عبد العظيم و المليجي، رضا إبراهيم. (٢٠٠٥). *الثقافة المدرسية*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٩). *علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين. (٢٠١٠). *صحيح مسلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مهداد، الزبير. (٢٠١٦). الانضباط .. تربية، الوعي الإسلامي. وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٣ (٦١٦)، ٧٦- ٧٩.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧أ). *لائحة شؤون الطلاب بالمدارس الحكومية*. سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧ب). *المجالس واللجان المدرسية*. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان: دائرة التخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية.

• المراجع الأجنبية:

- Blois, M. (2010). Legislators should respond cautiously to teachers, rights to discipline. *Education Journal*, (90), 9-18.
- Cruijsen, R., Peters, S., Aar, L., & Crone, E. (2018). The neural signature of self-concept development in adolescence: The role of domain and valence distinctions. *Journal of Developmental Cognitive Neuroscience, 30*, 1-12.
- Gewertz, C. (2006). Groups accuse Fla: Districts of harsh discipline approaches. *Education Week, 25* (34), 7 - 16.
- Kim, D., Yoo, J., & Lee, W. (2016). The influence of self-concept on ad effectiveness: Interaction between self-concept and construal levels on effectiveness of advertising, *Journal of Marketing Communications*, 1-12.
- Palacios, K., & Souza, M. (2018). Professional self-concept: Prediction of teamwork commitment. *Journal of Revista de Psicología*, *36*(2), 465-490.
- Pimentel, J. L. (2019). Some biases in Likert scaling usage and its correction. *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research, 45*(1), 183-191.

❋❋❋❋❋❋❋